

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 513 @ .

- ( يكلفني القاضي الجليل مسائلًا % هي النجم قدرا بل أعز وأطول ) .
- ( ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها % جديرا ولكن من يودك مقبل ) فأجبتة عنه وقلت .
- ( أنار ضميري من يعز نظيره % من الناس طرا سا بق الفضل مكمل ) .
- ( ومن قلبه كتب العلوم بأسرها % وخاطره في حدة النار مشعل ) .
- ( تساوى له سر المعاني وجهرها % ومعضلها باد لديه مفصل ) .
- ( ولما أنار الحب قاد منيعه % أسيرا بأنواع البيان يكبل ) .
- ( وقربه من كل فهم بكشفه % وإيضاحه حتى رآه المغفل ) .
- ( وأعجب منه نظمه الدر مسرعا % ومرتجلا من غير ما يتمهل ) .
- ( فيخرج من بحر ويسمو مكانه % جللا إلى حيث الكواكب تنزل ) .
- ( فهناه □ الكريم بفضله % محاسنه والعمر فيها مطول ) فأجاب مرتجلا وأملى على الرسول .
- ( ألا أيها القاضي الذي بدهائه % سيوف على أهل الخلاف تسلل ) .
- ( فؤادك ممهور من العلم أهل % وجدك في كل المسائل مقبل ) .
- ( فإن كنت بين الناس غير ممول % فأنت من الفهم المصون ممول ) .
- ( إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلا % فأنت وهم مثل الحمائم أجدل ) .
- ( كأنك من في الشافعي مخاطب % ومن قلبه تملي فما تتمهل ) .
- ( وكيف يرى علم ابن إدريس دارسا % وأنت بإيضاح الهدى متكفل ) .
- ( تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما % فعلت وكفي عن جوابك أجمل ) .
- ( لأنك في كنه الثريا فصاحة % وأعلى ومن يبغي مكانك أسفل ) .
- ( فعذرک في أني أجبتك واثقا % بفضلك فالإنسان يسهو ويذهل ) .
- ( وأخطأت في إنفاذ رقعتك التي % هي المجد لي منها أخير وأول ) .
- ( ولكن عداني أن أروم احتفاظها % رسولك وهو الفاضل المتفضل )